Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المثالية بينما تصدح « فايدة كامل » بصوت البنات صائحة « أنا بنت ستاشر سنة» كى تعلن تمردها وتقولبها الأنثوى الذى صنعه « خراط الصبايا» .

كان حجازى يفتتح مع صلاح عبد الصبور وآخرين نبرة شعرية تبنى خطا تواصليا ينحرف عن المسار السابق للخطاب الشعرى ، حيث يغلب عليه نموذج «أنا وأنت» المدمج فى عبارة « معك أيها القارئ» نخاطب الناس والمدن والأشياء ، لتشكيل ملامح نسق جديد وخلق أفق مفتوح على الغير دون أن يفنى فيه .

ولم يلبث هذا النداء الجديد أن علق بالذاكرة الشعرية وأخذ يتشكل سرديا بملامح مستحدثة ، تدخل تفاصيل الحياة الدالة فى نسيج الصورة الشعرية ، أخذ يبنى عددا من المشاهد البصرية المركزة فى التفاتات تشكيلية ذكية فى مثل قوله :

ـ يا عم . .
من أين الطريق ؟
أين طريق السيدة ؟
ـ أيمن قليلا ، ثم أيسر يابنى
قال . . ولم ينظر إلىّ .

حيث نجد خيطين لافتين يدخلان جديلة اللغة الشعرية ؛ خيط الحوار السردى الموزون ، بكلماته الواقعيةالساخنة « ياعم» وحركيته النشطة « أيمن قليلا ثم أيسر » ، ثم نجد خيطا ثانيا مُستلاً من ترجمات اللغات الأجنبية حيث يأتى فعل القول بعد المقول فى نص الحوار، على غير عادة اللغة العربية فى تقديمه . وأكثر من ذلك فهذا الروح المدينى المنصرف عن الآخر والمتمثل فى اللفتة الدالة «قال . . ولم ينظر إلىّ » هو تسريب لشعور الغربة فى الصيغة والوصف معا ، فالاغتراب لا يقتصر على الموقف ، بل يتمثل خصيصا فى صياغة الكلمات والمسافة التى تفصلها عن نسق القول الشعرى المعهود . لسنا إزاء استعارة أو رمز شعرى بليغ مما نعهده فى الأسلوب العربى السائد ، بل نعاين انحرافا ملموسا إلى صيغ وصور جديدة ، حوارية وصفية تتعفر بتراب الشارع وتصغى لإيقاعاته ، وتشكل